



العـــدد الثالث عشر
جمادى الأولى ١٤٣٨هـ / شباط ٢٠١٧

تقرؤون في هذا العدد:

مذكرات شام وهمام



















لغتي الجميلة

لماذا سميت الشهور الهجرية بأسمائها وما معناها؟



محرَّم: لِكَوْنِهِ شَهْرًا مُحَرَّمًا، كان العرب يمتنعون فيه عن القتال.

صفَر: لخلوّ بيوتهم منهم حِينَ يَخْرُجُونَ لِلْقِتَالِ وَالْأَسْفَار.

شهرا رَبِيع الْأَوَّلِ والآخر: لِارْتِبَاعِهِمْ فِيهِما، وَالِارْتِبَاعُ الْإِقَامَةُ فِي عِمَارَةِ الربيع.

شهرا جمادى الأولى والآخرة: سُمِّيَا بِذَلِكَ لِجُمُودِ الْمَاءِ فيهما من شدة البرد.

رَجب: مِنَ التَّرْجِيبِ وَهُوَ التَّعْظِيمُ.

شعبانُ: مِنْ تَشَعُّبِ الْقَبَائِلِ وَتَفَرُّقِهَا لِلْغَارَةِ.

رمضان: مِنَ الرَّمَض والرَّمْضَاءِ، وهما الْحَرّ الشديد.

شوّالٌ: مِنْ شَالَتِ الْإِبِلُ أي نقصت وجفَّ لبنها.

ذو الْقَعدةُ: لِقُعُودِهِمْ فِيهِ عَنِ الْقِتَالِ وَالتَّرْحَالِ.

ذو الْحجَّةُ: لإقامتهم الْحَجَّ فِيهِ.

أذكاري



عندما أسمع الأذان أقول كما يقول المؤذن.
وإذا قال: «حيَّ على الصَلاة» و«حيَّ على الفلاح» أقولُ: لاحول ولا قوّة إلا بالله.
ثمَّ أصَلِّي على النّبيِّ «صلى الله عليهِ وسلّمَ».
وأقولُ الدُّعاءَ التّالي :

«اللهمَّ ربَّ هذهِ الدّعوةِ التّامّةِ والصّلاةِ القائِمةِ ، آتِ محمدًا الوسيلةَ والفضيلةَ، وابعثْهُ مقامًا محمودًا الذي وعدتَه»

في جعبتي حكاية

قصة موسى عليه السلام

-3-

بعد أن خرج موسى عليه السلام مع زوجته راجعًا من مدينَ إلى مصر بعد غياب طويل.. ضلّ موسى الطّريقَ، ولم يعرِف من أين يذهبُ، فكأنَّ طولَ الفترةِ التي قضاها، وكأنَّ الغربةَ جعلتهُ ينسى طريقَهُ، فلم يعرف إلى أين يتجه، وقد أظلمتِ الدُّنيا، فأخذ يسير يميناً ثمَّ يساراً لا يجدُ ما يعينُهُ على الاستمرار في السّيرِ، واللهُ –يا أحبائي- لم ينسه هنا أيضا، وكانَ في مكانٍ يسمّى طورَ سيناءَ، رأى من بعيد نارًا تشتعل، الأمرُ غريبٌ! نارٌ ولا أحَدَ حولها. قال لزوجته: انتظري، سأذهب إلى مكانِ النّارِ لأعودَ من هناك بعود مشتعلٍ ينيرُ طريقنا أو أسأل إن وجدتُ أحداً في ذلك المكان. ذهب إلى النّارِ، إلى مكانِ النُّورِ فعلًا، لكنّه لم ير أحدًا، فمن سيسألُ؟ وما إن وصلَ حتّى سمعَ كلامًا لم يسمع مثلهُ من قبل، ليس بكلام بشرٍ ولا يشبِهُ كلامَ الإنسانِ، استغرب من أينَ يأتي الصوتُ، خافَ وارتعبَ وارتجفَ، فجاءه الصّوتُ ثانيةً: يا موسى لا تخف. من الذي يتكلّمُ يا تُرى؟ لقد كان المتكلم هو الله جلّ وعلا. وموسى كما قلتُ لكم هو كليمُ الله، وقد عرفتُم ذلك في بدايةِ القصّةِ، وسِرُّ هذا اللّقب أنَّ الله قد كلَّمَهُ دون واسطة.

ثمَّ سألهُ الله عمّا يحمله بيمينه، فقالَ موسى: هي عصايَ، أتوكأ عليها –يعني أستعينُ بها في المشي-، وأهُشُّ بها على غنمي –أي أُنزلُ للغنمِ ورقَ الشّجرِ لتأكله-، وليَ فيها مآرب أخرى –أي أعمل بها أشياء أخرى-.

ثمّ أمر الله موسى أن يلقيَ عصاه، فألقاها فإذا هي حيّةٌ تسعى. صارت ثعباناً مخيفاً ذا منظرٍ مرعب، وحجم ضخم. خافَ موسى وابتعدَ عنه هاربًا، فجاءه الأمرُ ثانيةً: لا تخف، إنّ ما تراهُ حقٌّ، إنّها المعجزةُ، وليست هي وحدها، بل معها معجزةٌ ثانية؛ أدخل يدكَ في جيبِكَ، ثُمّ أخرجها. فأدخلها موسى–عليه السّلامُ- ثم أخرجها فخرجت بيضاءَ يشعُّ منها النُّور. هاتان معجزتان لا يمكن للنّبيّ أن يخاف منهما، فالعصا تنقلبُ إلى حيّةٍ كبيرةٍ –بإذنِ الله- ،و اليدُ تصبحُ متلألئةً بيضاءَ -بإذن الله-. وصارَ موسى –عليه السّلامُ- رسولَ ربِّ العالمينَ إلى بني إسرائيل. وهو الآنَ في طريقِ عودته إلى مصرَ، إلى فرعونَ، ومعجزةُ العصا ومعجزةُ اليد أعطاهما الله تعالى لموسى–عليه السّلامُ- ليكونا عونا له في الدّعوةِ إلى الله.

من الذي سيحتاجُ إلى الدّعوةِ أوّلًا؟ إنّهُ فرعَون نفسُهُ. الذي طغى وتجبّرَ وزعمَ أنّهُ هو الربُّ الأعلى.

دعا موسى–عليه السّلامُ- ربّهُ قبلَ أن يَصلَ فقالَ: يا رب إنّكَ تعرفُ أنني كنتُ في بلدي عند فرعونَ، وأنّهُم الآن يُفتِّشونَ عنّي لأنّني قتلتُ منهُم رجلًا، وأخافُ

إن وصلتُ أن يقتلوني، فلا أتمكّن من دعوتِهم، ودعا موسى-عليه السّلامُ- فقال : «رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدةً من لساني؛ يفقهوا قولي، واجعل لي وزيرًا من أهلي؛ هارونَ أخي».

وجاءه الجوابُ من ربِّ العالمينَ أن اذهب أنت وأخوك إلى فرعونَ، وقولا له ما أمرتُكُما برفقٍ ولينٍ، ثم ادعواه أن يتركَ الظُّلم ويرفعه عن بني إسرائيل لينجوَ بقومِهِ من العذابِ.

و ما أن وصلَ موسى وهارونَ-عليهما السّلامُ- إلى قصر فرعونَ حتّى عرفهما فرعون، وتقدّم الرّسولان إليه وحدّثاهُ برفقٍ وعطفٍ كما أمرهُم الله: يا فرعون، إنَّا رسولا ربِّك، بعثنا ربُّ العالمينَ إليكَ كي تخرجَ النّاسَ من هذا الظُّلم وتؤمِنَ أنتَ وقومَكَ بالذي أُرسِلنا به إليك.

هنا ثارت نفسُ فرعونَ، وأحاط به الغضبُ، وأنكر على موسى وهارونَ -عليهما السّلامُ- قولهما، ودار بينهم هذا الحوارُ:

فرعونُ (باستكبار): من ربّكُما يا موسى؟

موسى-عليه السلامُ-: ربنا الذي أعطى كُلَّ شيءٍ خَلقَهُ ثُمَّ هَدى.

فرعون: ألم نربِّك عندنا عندما جئتنا رضيعًا ضعيفًا بدلَ أن نأمُرَ بقتلِكَ؟

موسى-عليه السلامُ-: أولو جئتُكَ بشيءٍ مبينٍ؟ أثبت لكَ بمعجزةٍ ظاهرةٍ ما أدعوك إليهِ.

فرعون: ائتِ بها إن كنتَ من الصّادقين.

فألقى موسى-عليه السّلامُ- عصاه فوراً أمام عينِ فرعون وأمام أعيُنِ النَّاسِ، فتحوّلت العصا إلى ثعبانٍ ما رأوا مثلَهُ من قبل.

فرعون: هل من معجزةٍ غيرها يا موسى؟

فأدخلَ موسى -عليه السّلامُ- يده في جيبه وأخرجها بيضاءَ متلألئةً ينتشرُ نورُها.

أصابت الحيرةُ فرعونَ؛ ماذا يفعلُ؟! معجزتانِ باهرتانِ، ماذا سيقولُ للنَّاسِ!

وطلبَ فرعونُ من قومِهِ أن يُعطوُه رأيهم، فجاءَ جوابُهم: اجمع سحرةَ المدينةِ حتّى يردُّوا على سحر موسى.

وافق موسى-عليه السّلامُ- على أن يُؤتى بالسّحرةِ.

وطلب فرعونُ من الجُنودِ أن يجمعوا كُلَّ السحرة في البلدةِ، وأن يجمعوا أكبرَ عددٍ من النّاسِ في يومٍ اتفقوا عليه.

وجاءَ السّحرةُ يظُنّونَ أنّهُم سيتغلّبونَ على موسى وهارون -عليه السّلامُ-.

فسألوا فرعون: هل لنا أجراً إن نحن غلبنا موسى وهارون في السِّحر؟ أجاب فرعون: نعم، وليس الأجر وحدَهُ بل سأُقرِّبُكُم منّي أيضاً.

في العددِ القادِمِ إن شاء الله سنعرفُ ما الذي جرى في هذا الموعدِ المهم بين موسى -عليه السّلامُ- وفرعون وسحرتِه.



العم محمد يروي لكم القصة على صفحتنا في الفيسبوك:



www.facebook.com/alwan.islamicsham



من المتطابق؟

هل يمكنك تحديد
السلتان المتطابقتان؟





مسمار جحا

كانَ جحا يملكُ دارًا، وأرادَ أن يبيعها دونَ أن يُفرّط فيها تمامًا ويُحرمَ من دخولها أبدًا، فاشترط على المشتري أن يترُك المسمارَ الموجودَ في الحائِطِ داخلَ الدَّار ولا ينزعَهُ.

فوافقَ المشتري دونَ أن يلحظَ الغرضَ الخفيَّ من وراءِ هذا الشَّرطِ، وبعد أيام ذهبَ جحا لجارِهِ ودقَّ عليه البابَ، فلمّا سألهُ جارُهُ عن سببِ الزِّيارةِ أجابَ: جِئت لأطمئنَّ على مسماري!.

فرحبَ بهِ الرّجلُ، وأجلسهُ، وأطعمهُ. لكنَّ الزيارة طالت، وعانى الرّجل حرجًا من طولِ وجودِ جحا. لَكِنَّهُ فوجئَ بما هو أشدّ، إذ خلعَ جحا جبتهُ وفرشها على الأرضِ وتهيأ للنَّوم، فلم يطق المشتري صبرًا، وسأله: ماذا تنوي أن تفعلَ ؟!، فأجابَ بهدوء: سأنامُ في ظلِّ مسماري، وظلَّ جحا يذهبُ يوميًا للرّجل بحجّة مسمارهِ العزيز، وكان يتعمد الذهاب أوقاتَ الطّعام ليشاركَ الرّجلَ في طعامه، فلم يستطع الرّجلُ الاستمرارَ على هذا الوَضع، وتركَ لجحا الدّارَ بالمسمار وهرب!!



شاركنا حلك لأنشطة مرح ملون بإرسال صورة حلك مع اسمك
واسم مدرستك برسالة خاصة على
www.facebook.com/alwan.islamicsham





أحلى الأشعار

آداب الطعام

لما عـــدت من مدرستي ذات نهـــارٍ يا أصحاب
كم أسعدت من والدتي تطبخ ما قد لذ وطـــاب
هذا طعــــامٌ ما أطيبَه وعبق الرائحة قد جمّلهُ
حتى أني نسـيت نفسي وأكلت كلَّ الأطـبـاق
بابا رآني بهــــذا الحالِ فأراد نصحي في الحـالِ
بدأ بالحكـــم يسمعني ينصحني ببعضِ الأقـوالِ
ولدي حبيبي منـــي تعلّم أن تلتــــزم بالآداب
كي تتعلّم منّي تســلم أدبًا ينير الألـــــباب
اغسل يدك قبل الأكـــل فالمعدةُ هـي بيتُ الداء
فالجـسمُ إن كان نظيفًا يبعد عـــنك كلّ داءٍ
وإذا أردت أن تتقـــوى قبل الأكــل سمِّ الله
ما أجمله مـــــن قولٍ بسـمِ الله بســمِ الله
وإذا أحسســـتَ بالشّبعِ وتيقّـــنت فضلَ الله
توِّج ألفاظك بالشُّـــكر قائلاً حـــــمدًا لله
بابا وإن كـــنت عطشان أخبـــرني الآداب الآن
اشرب كأسك بتمـــهل اشـــربه على دفعات
لا تأخذه بتعـــــجلِ تنجو من كل التّبعـات
أشكر ربي أشـــــكره أشكره مدى الأنســـام
أشكـــــر ربي على نعم تدعى آداب الطـــعام



استمتع بهذا النشيد بالألحان على صفحة مجلة ألوان
www.facebook.com/alwan.islamicsham



من هو ؟

- من هما سيدا شبابِ أهلِ الجنّةِ ؟
- من هو حِب رسولِ الله صلى الله عليهِ وسلّم وابن حِبه؟
- من هو حواريّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم؟
- من هو صاحبُ سرِّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلّم ؟



لوِّن

أطلق العنانَ لنفسك ولوّن هذه الصورة.

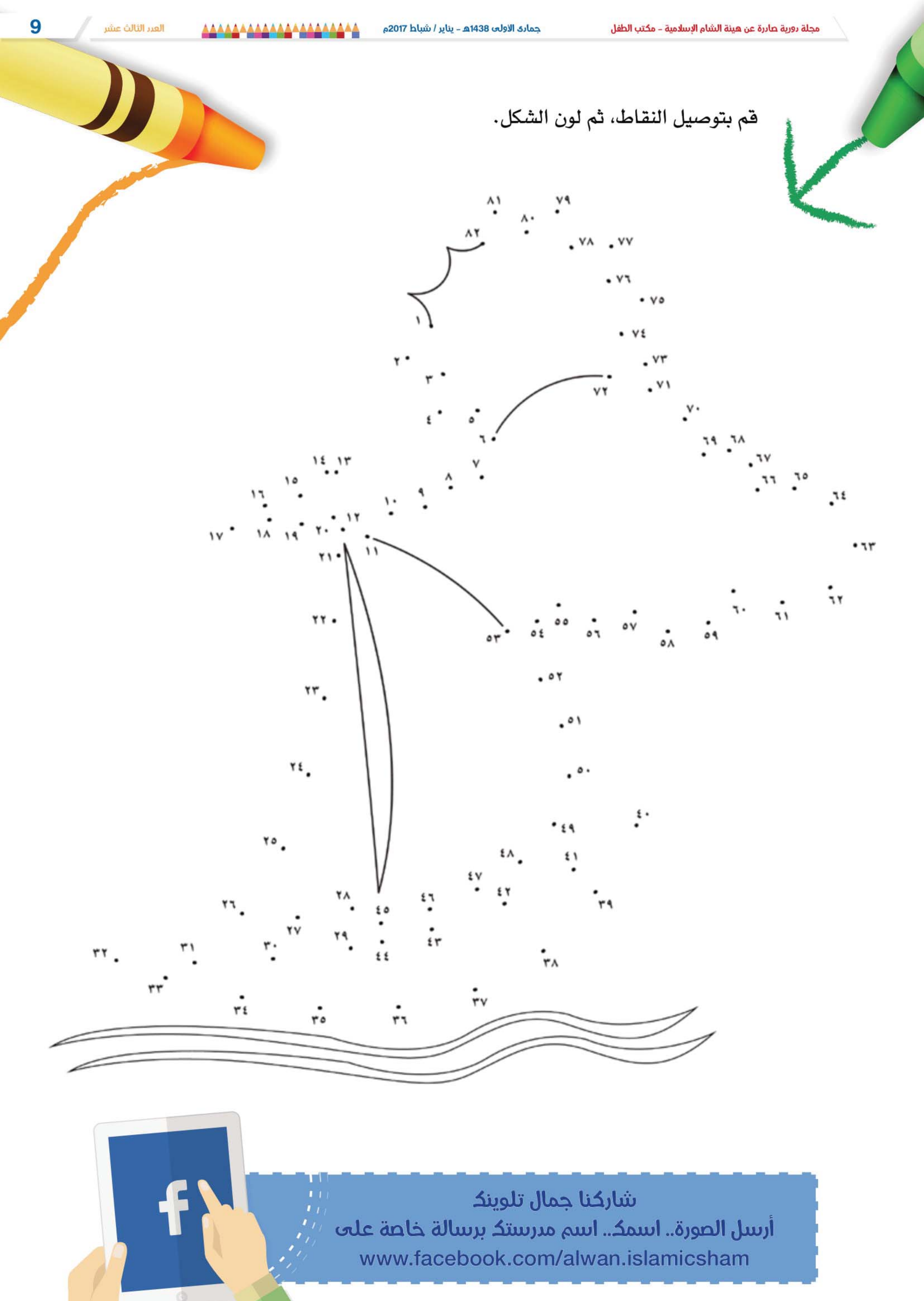




ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س
ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك
ل م ن هـ و ي

عندما تنتهي من تلوين هذه الصورة صوِّرها وأرسلها
على صفحة الفيس لتشاركنا في صفحات المجلة

قم بتوصيل النقاط، ثم لون الشكل.



شاركنا جمال تلوينك

أرسل الصورة.. اسمك.. اسم مدرستك برسالة خاصة على

www.facebook.com/alwan.islamicsham

عالمنا



كوكبُ الأرضِ هو كوكبنا الجميلُ الذي نعيشُ عليه، والذي رزقنا الله به كلَّ سبلِ الحياةِ والمعيشةِ والرّاحةِ. فلنأخذ رحلةً بسيطةً لنتعرف على كوكبنا أكثر.

ما الذي يميز كوكب الأرض؟

الأرض هي المكان الوحيد المعروف بوجود حياة عليه في الكون، وذلك بسبب وجود غاز الأوزون في جو الأرض الذي يحمي الأحياء عليها من الأشعة فوق البنفسجية الضّارة، وأيضًا بسبب موقعها المتوسّط من الشّمس ممّا أدّى لتوفيرِ جوٍّ مناسبٍ للحياة.

ما شكل كوكب الأرض؟

جسمٌ كرويٌّ مفلطحٌ عند القطبين، ومنبعجٌ عند خطِّ الاستواء.

أين تقع الأرض؟

كوكب الأرض هو ثالث كواكب المجموعة الشمسية بعدًا عن الشّمس بعد عطارد والزّهرة، وتبعُد الأرض عن الشّمس نحو ١٥٠ مليون كيلومتر.

ما هو حجم الأرض ومساحتها؟ ومم يتكون سطحها؟

يقدر حجم الأرض بحوالي مليون متر مكعب ومساحتها بقرابة ٥١٠ مليون و١٠٠ ألف متر مربع. وتشكّل المياه نسبة ٧٠٪ من سطحها، بينما مساحة اليابسة هي ٣٠٪ فقط!

كم عدد أقمارها؟

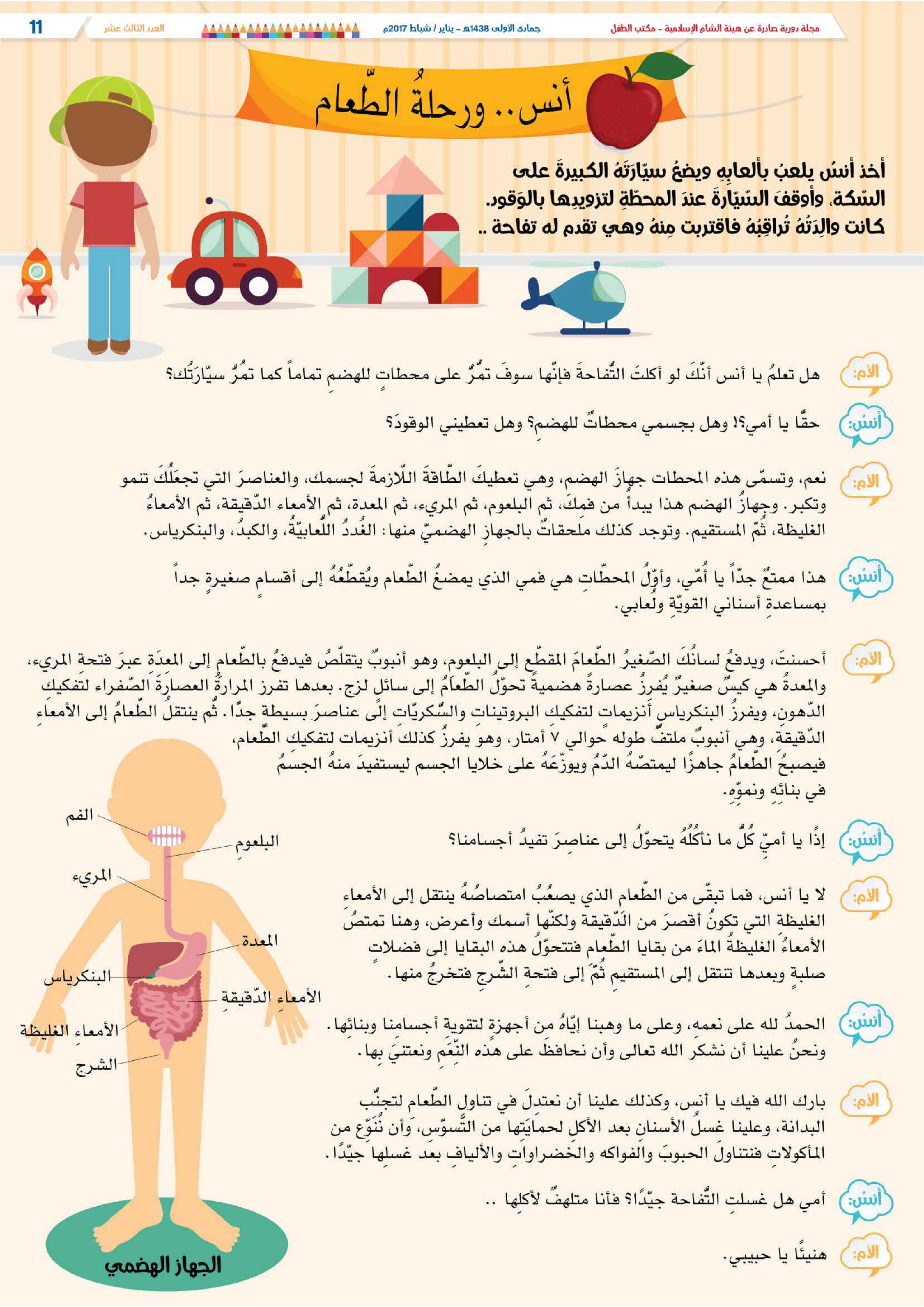
للأرضِ قمرٌ واحدٌ يستمدّ ضوءه من الشّمس ويدور حول الأرض دورانًا ثابتًا.

من أين أتت الفصول الأربعة على سطح الأرض؟

تدورُ الأرضُ حولَ الشّمس باستمرار، وتتم دورتها الواحدة كل ٣٦٥ يومًا وتسمّى هذه الدورة السنة الأرضيّة، ونتيجةً لاختلاف زاويةِ سقُوطِ الشّمس على الأرض واختلاف الحرارة تنشأ الفصول الأربعة.

ما سر وجود الليل والنهار؟

للأرض أيضاً دوران حول نفسها من الغرب إلى الشّرق. وتستغرق كل دورة ٢٤ ساعة. فالجهة التي تكونُ مقابلةً للشّمس يصبحُ عندها نهارٌ والجهةُ الأخرى من الأرضِ تكون مظلمةً لعدمِ سقوطِ الشّمس عليها.



أنس.. ورحلةُ الطّعام

أخذ أنسُ يلعبُ بألعابِهِ ويضعُ سيّارَتَهُ الكبيرةَ على السّكة، وأوقفَ السّيّارةَ عندَ المحطّةِ لتزويدِها بالوَقود. كانت والِدَتُهُ تُراقِبُهُ فاقتربت مِنهُ وهي تقدم له تفاحة ..

الأم: هل تعلمُ يا أنس أنّكَ لو أكلتَ التُّفاحةَ فإنّها سوفَ تمُرُّ على محطاتٍ للهضمِ تماماً كما تمُرُّ سيّارَتُك؟

أنس: حقًّا يا أمي؟! وهل بجسمي محطاتٌ للهضمِ؟ وهل تعطيني الوقودَ؟

الأم: نعم، وتسمّى هذه المحطات جهازَ الهضم، وهي تعطيكَ الطّاقةَ اللّازمةَ لجسمك، والعناصرَ التي تجعَلُكَ تنمو وتكبر. وجهازُ الهضم هذا يبدأُ من فمكَ، ثم البلعوم، ثم المريء، ثم المعدة، ثم الأمعاء الدّقيقة، ثم الأمعاءُ الغليظة، ثُمّ المستقيم. وتوجد كذلك ملَحقاتٌ بالجهازِ الهضميّ منها: الغُددُ اللُّعابيّةُ، والكبدُ، والبنكرياس.

أنس: هذا ممتعٌ جدّاً يا أُمّي، وأوّلُ المحطّاتِ هي فمي الذي يمضغُ الطّعام ويُقطّعُهُ إلى أقسامٍ صغيرةٍ جداً بمساعدةِ أسناني القويّةِ ولُعابي.

الأم: أحسنتَ، ويدفعُ لسانُكَ الصّغيرُ الطّعامَ المقطّع إلى البلعوم، وهو أنبوبٌ يتقلّصُ فيدفعُ بالطّعام إلى المعدَة عبرَ فتحة المريء، والمعدةُ هي كيسٌ صغيرٌ يُفرزُ عصارةً هضميةً تحوّلُ الطّعامَ إلى سائلٍ لزج. بعدها تفرز المرارةُ العصارةَ الصّفراء لتَفكيك الدّهون، ويفرزُ البنكرياس أنزيمات لتفكيكِ البروتينات والسُّكريّات إلى عناصرَ بسيطة جدًّا. ثُم ينتقلُ الطّعامُ إلى الأمعاءِ الدّقيقةِ، وهي أنبوبٌ ملتفٌّ طوله حوالي ٧ أمتار، وهوَ يفرزُ كذلكَ أنزيمات لتفكيك الطّعام، فيصبحُ الطّعامُ جاهزًا ليمتصّهُ الدّمُ ويوزّعَهُ على خلايا الجسم ليستفيدَ منهُ الجسْمُ في بنائِهِ ونموِّهِ.

أنس: إذًا يا أميّ كُلُّ ما نأكُلُهُ يتحوّلُ إلى عناصِرَ تفيدُ أجسامنا؟

الأم: لا يا أنس، فما تبقّى من الطّعام الذي يصعُبُ امتصاصُهُ ينتقل إلى الأمعاء الغليظة التي تكونُ أقصرَ من الدّقيقة ولكنّها أسمك وأعرض، وهنا تمتصُّ الأمعاءُ الغليظةُ الماءَ من بقايا الطّعام فتتحوّلُ هذه البقايا إلى فضلاتٍ صلبةٍ وبعدها تنتقل إلى المستقيم ثُمّ إلى فتحةِ الشّرجِ فتخرجُ منها.

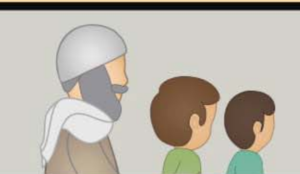
أنس: الحمدُ لله على نعمِه، وعلى ما وهبنا إيّاهُ من أجهزة لتقوية أجسامنا وبنائها. ونحنُ علينا أن نشكرَ الله تعالى وأن نحافظَ على هذه النِّعَمِ ونعتنيَ بها.

الأم: بارك الله فيك يا أنس، وكذلك علينا أن نعتدلَ في تناول الطّعام لتجنُّب البدانة، وعلينا غسلُ الأسنانِ بعد الأكل لحمايَتِها من التّسوّس، وأن نُنَوّعَ من المأكولاتِ فنتناولَ الحبوبَ والفواكه والخضراواتِ والألياف بعد غسلِها جيّدًا.

أنس: أمي هل غسلتِ التُّفاحة جيّدًا؟ فأنا متلهفٌ لأكلِها ..

الأم: هنيئًا يا حبيبي.

اختاروا عنوانًا للقصة وسنعلن عن أفضل مشاركة في العدد القادم،
أرسلوا لنا اقتراحاتكم برسالة خاصة على
www.facebook.com/alwan.islamicsham





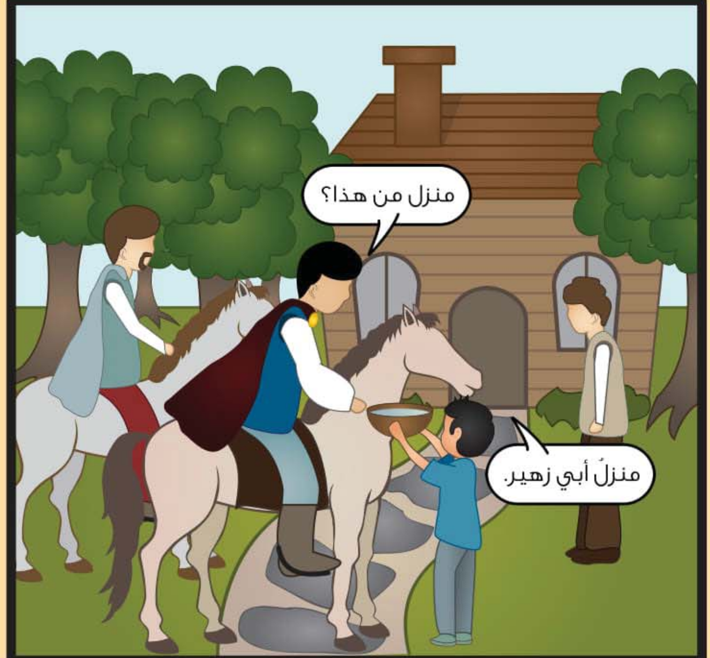











منزل من هذا؟
منزلُ أبي زهير.


يا رجال، من يحبني
فليفعل مثلي


شكرًا شكرًا يا سيدي،
شكرًا لك ولرجالك
بارك الله فيكم.


أرجو أن تسمحَ لي يا سيدي
أن أسألك، ما الذي حملك
على ما صنعته اليوم؟
منذ ثلاثة أيام وأنا أرى
منامًا يتكرر كل يوم.


يأتيني منادٍ ويقول :
أدرك أهل دارِ أبي زهير.
فسبحان الله الذي قادنا إلى
منزله، و الحمد لله الذي
مكّنني من مساعدتهم.


وهذه هي القصّةُ يا أبي.
اللهم لك الحمد، لقد
استودعتكم الله، والله لا
تضيع ودائعه. الحمد لله،
أديت فريضة الحجّ، ورزقنا
الله من واسع فضله

أصنع بيدي:

أدراج من علب الكبريت

الأدوات:

عُلَبُ كِبْرِيتٍ فَارِغَة + صمغٌ أو شريط لاصقٌ + أَلْوَان + أَزْرَار.

طَرِيقَةُ العَمَلِ:



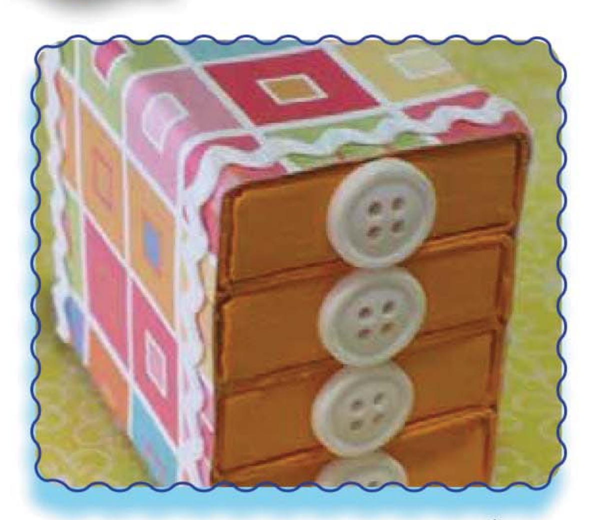
١- أجمع عددًا من عُلبِ الكبريتِ الفارغة ، وأُلصقُها فوقَ بعضِها مثلَ البُرج ، ويمكِنُنِي أيضًا أن أستخدمَ كلَّ علبةٍ لوحدِها كدرجٍ منفردٍ.



٢- ألوِّنُ العُلب بالألوانِ التي أُفَضِّلها.



٣- أُغلف مجموعةَ الأدراج بأَوْرَاق مُلَوَّنَة مُتَنَاسِقَة الألوان؛ هذا أيضًا يُساعِدُ في تثبيت الأدراجِ مع بعضها.



٤- أضَعُ أَزرار ملابس، أو كرات صغيرةً لتكوِّنَ يدَ الدُّرج. أَصْبَحَت لَدَيَّ أَدْرَاجٌ صَغِيرَةٌ رَائِعَةٌ بِاسْتِخْدَامِ عُلَبِ الكِبْرِيتِ الفَارِغَةِ.

٥- وَالآن سأُظْهِرُ إبداعاتي الفَنِّيَّةُ في تزيينِهَا بمَا يَتَوَفَّرُ لَدَيّ: كالألوان - الأزرار- الوُرُودُ - المُلْصقَات - الوَرَقَ المُلَوَّن - القمَاش.



كان هذا ممتعًا جدًا ! أظنّ أنّني سأصنع واحدةً أُخرى لأقدمها كهدية.

عظماء من تاريخنا الإسلامي

عمار بن ياسر

«صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة»

سأحدِّثُكُم اليومَ عن صحابيٍّ جليل، كان من السّابقين إلى الإسلام، شهدَ عهدَ النّبوّة وعهدَ الخلفاء الراشدينَ، وكانَ من أواخرِ من ماتَ من كبارِ الصّحابة. فالحديثُ عن هذا الصحابيّ سيجسّدُ لنا عهدَ الصّحابةِ الكرام، بما تفرّد به من صبر ومصابرة وعطاء وإخلاص.

بعدَ أن جهَرَ رسولُ الله صلّى الله عليهِ وسلّم بدعوته بدأت مرحلةُ المواجهةِ التي تأذى فيها ضعفاءُ المسلمينَ، وكانَت منهُم أسرةٌ مسلمةٌ عُرفت بآلِ ياسر، التي تعودُ إلى أصلٍ يماني، انتقلت إلى مكّة وعاشت في جوارِ بني مخزوم.

ففي عام الفيلِ وضعت سميّة مولودها (عمار)، وعندما بلغ عمّار ٤٠ سنة أسلمَ وهو موقنٌ أنَّ هذا الدِّينَ الجديدَ سيقفُ في وجهِ ضلالِ قريشٍ وجهلها، أسلمَ مع أنه يعلمُ أنَّ الإسلامَ يعني إعلانَ الحربِ على قريشٍ بأسرِها، ثمّ أسلم والداه.

وعندما علم بنو مخزوم بإسلام تلك العائلة -وكان أبو جهلِ آنذاك سيدَ بني مخزوم- تولّى أبو جهلٍ بنفسهِ تعذيبَ هذهِ العائلة، فكانَ يأمرُ بإخراجِ عمّار وأبيه وأمّه عندَ اشتداد الحرّ على الرّمالِ المشتعلة المليئة بالحصى ويعذبهم أسوءَ العذاب. وكانَ يمرُّ بهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم، ويرى حالَهم وهو لا يملك أن يساعدَهم أو ينقذَهم، فينظر إليهم بكل رفقٍ وألم وشفقة قائلًا: ((صبرًا آل ياسر، فإنّ موعدكُم الجنّة)).

وتصبرُ هذه العائلةُ إلى أن يرتقي ياسر -رضيَ الله تعالى عنه- ويلقى الله ليكون أوّلَ شهيد في الإسلام، وبعد زمنٍ قليلٍ لحقت به زوجهُ الصّالحةُ سميّة -رضي الله تعالى عنها- بعد أن طعنها أبوجهلٍ بحربةٍ كانت في يده فلقيتِ الله أوّلَ شهيدة في الإسلام.

وبقي عمّار يعاني أصنافَ العذابِ والأسى إلى أن أذنَ له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولَ كلمة الكفرِ عندما أجبره معذبوه على قولها حتى يكفوا عنه العذاب ولا يزيدوا عليه التعذيب. وطمأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا حرج عليه طالما أنّه مكرهٌ ومجبرٌ إكراهًا وإجبارًا شديدين، وقلبُه مطمئنٌ بالإيمان.

ثمّ هاجرَ عمّار إلى الحبشةِ مع من هاجر، وانتقل فيما بعد إلى المدينة. شهد كل المشاهدِ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ولم يتخلّف عن أيّ منها.

كان عمار أحد الجنود الذين حاربوا المرتدّين في عهد الخليفة أبي بكر الصديق -رضي الله تعالى عنه-، فاعتلى هناك صخرةً، وجعل يصيح: «يا معشرَ المسلمين أمِنَ الجنّة تفرّون ؟ أنا عمار بن ياسر، هلمّوا إلي» فالتفت حولَهُ كوكبةٌ من فرسانِ المسلمين وانطلقوا يقاتلونَ أعداءَ الله حتى قُطعَت أذُنُ عمار وأخذت دماؤه تسيلُ على عنقه وثيابه وهو ماضٍ في القتال بشجاعة وإقدام.

وشهدَ معركةَ القادسيّة، وحاربَ الفرسَ في العراقِ في عهد عمر الفاروق -رضي الله تعالى عنه-، ثمّ ولّاه عمر بن الخطّاب -رضي الله تعالى عنه- إمارة الكوفة. وقالَ أحد معاصريه: «لقد شهدتُ عمّار بن ياسر وهو أميرُ الكوفة، يشتري حاجتَهُ بنفسه من السّوق، ثم يربطها بحبل ويحملها فوق ظهره، ويمضي بها إلى داره».

وأمّا يومُ مصرعِ هذا العملاقِ المؤمن، فقد كان يوماً مشهوداً من أيّام الإسلام، فكان على أرض صفّين يقاتلُ مع جيش علي بن أبي طالب -رضيَ الله تعالى عنه-، وكان عمره يومَها قد جاوز التّسعين، فاستسقى، فأتوا له بشربةِ لبنٍ فشربها ثمّ قال: «الحمدُ لله أنّ الجنّة تحت ظلال السّيوف، اليوم ألقى الأحبة محمدًا وصحبه» ثمّ قاتل حتى قُتلَ رضيَ الله عنهُ وأرضاهُ.

قال تعالى: ((من المؤمنينَ رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليهِ فمنهم من قضى نحبَهُ ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا)).

مشاركات الأصدقاء

أصدقاؤنا الأعزاء يسعدنا أن نشارك معكم إبداعات أصدقاء المجلة التي وصلتنا..



مشاركة صديقتنا الجميلة:
تسنيم أسامة - دوما



ألوان جميلة من صديقنا:
طارق أرسلان - عنتاب



عمل صديقنا البطل:
وسام الزوكاني - اسطنبول



تلوين جميل من صديقنا:
وسيم الزوكاني - اسطنبول



عمل صديقنا البطل:
يامن المشعوت



ألوان جميلة من صديقتنا: بانة أرسلان - غازي عنتاب